

شرح (القواعد الأربع) | برنامج أصول العلم الثاني | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا صرح الكتاب الرابع من برنامج اصول العلم في سنته الثانية اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف - 00:00:29

وخمس وثلاثين ما بعد الاربععائة هو الالف وهو كتاب القواعد الأربع لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله - 00:00:54

المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف ويليه باذن الله الكتاب الخامس. وهو المفتاح في الفقه لمصنفه صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي ونبتدا باول الكتابين في هذا المجلس وهو كتاب القواعد الأربع - 00:01:13

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال امام الدعوة محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه القواعد الأربع - 00:01:34

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة. وان جعلك مباركا اينما كنت. وان يجعلك من اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر. فانها - 00:01:55

هؤلاء الثلاثة عنوان السعادة. استفتح المصنف رحمه الله رسالته بالدعاء لقارئها بثلاث دعوات جامعة اولها ان يتولاه الله في الدنيا والآخرة فيكون وليه الله والولي من الاسماء الالهية الحسنى ومعناه - 00:02:15

المتصرف في خلقه بما ينفعهم في الدنيا والآخرة المتصرف في خلقه بما ينفعهم في الدنيا والآخرة فكان المصنف دعا له بان يصدق الله عز وجل العبد القارى الرسالة على اتم ما ينفعه في الدنيا والآخرة - 00:02:47

وثانيها ان يجعله مباركا اينما كان اي سببا لكثره الخير ودوامه اي سببا لكثره الخير ودوامه وثالثها ان يجعله من اذا اعطي شكر واذا اذنب استغفر. فاذا ابتلي صبر وعدن المصنف عنوان السعادة - 00:03:18

وعنوان الشيء هو ما يدل عليه وعنوان الشيء هو ما يدل عليه ومنه عنوان الكتاب اي اسمه وعنوان السكن اي موضع السكن والسعادة هي الحال الملائمة للعبد والسعادة هي الحال الملائمة للعبد - 00:03:49

والعبد في هذه الدنيا مقلب بين ثلاثة احوال والعبد في هذه الدنيا مقلب بين ثلاثة احوال نعمة واصلة نعمة واصلة ومصيبة فاصلة ومصيبة فاصلة وسيئة حاصلة فلا يخلو العبد في هذه الدنيا من هذه الاحوال الثلاثة - 00:04:18

وهو مأمور شرعا في كل حال بما يلائمها فهو مأمور عند حدوث النعمة لشكرها فهو مأمور عند حدوث النعمة بشكرها وعند وقوع المصيبة للصبر عليها وعند وقوع المصيبة بالصبر عليها - 00:04:59

وعند حدوث الذنب بالتوبة والاستغفار منه. وعند حدوث الذنب سيئة بالتوبة واستغفار منه فاذا استعمل العبد المأمور به شرعا في كل حاز السعادة. فاذا صارت النعمة النازلة بيضة مقابلة بالشكرا. والمصيبة مقابلة للصبر والسيئة - 00:05:26

فإن العبد يحصل السعادة التي فيها الحال الملائمة له في هذه الدنيا وبهذا صار الامر كما اخبر رحمة الله تعالى عن ان هؤلاء الثلاث

تجمع عنوان السعادة اذا كان العبد اذا - 00:06:01

اعطي شكر واذا اذنب استغفر واذا ابتلي صبر نعم احسن الله اليكم اعلم قال رحمة الله اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين - 00:06:21

وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا يعبدون غير المصنف رحمة الله عن الحنيفة ملة ابراهيم مبينا بذلك بقول فانها الحنيفة شرعا لها معنيان - 00:06:40

فان الحنيفة شرعا لها معنيان. احدهما عام وهو الاسلام احدهما عام وهو الاسلام والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد. والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد ولا زينه الميل عما سواه. ولازمه الميل عما سواه - 00:07:06

والحنفيه هي دين الانبياء جميعا وخصت باضافتها الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام في كلام المصنف تبعا لوقوعها كذلك في القرآن. فان الحنفيه لم تدفق العن الا الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:07:44

وموجب ذلك امران. وموجب ذلك امران احيانا ان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم من كفار العرب ان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم العرب كانوا - 00:08:06

ينتسبون الى ابراهيم كانوا ينتسبون الى ابراهيم ويعدونه ابا لهم ويعدونه ابا لهم وانهم من ذريته وانهم من ذريته ويدركون انهم على ارث من ارثه. ويدركون انهم على ارث من ارثه - 00:08:28

فاجدر بهم ان يكونوا كابيهم حنفاء مخلصين لله فاجدر بهم ان يكونوا كابيهم حنفاء مخلصين لله والآخر ان الله سبحانه وتعالى امر الانبياء باتخاذ ابراهيم اماما. ان الله سبحانه وتعالى امر الانبياء باتخاذ - 00:08:57

الإبراهيم إماماً فجعله إماماً لمن بعده منه فجعله إماماً بعده منهن قد جاء بعده موسى وغيره من الأنبياء بنو إسرائيل فلم يجعل موسى إماماً بل أمر هو وغيره من الأنبياء أن يكون إمامهم المبتدأ بهم هو إبراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:09:27 ذكر هذا أبو جعفر ابن جرير في تفسيره ذكر هذا أبو جعفر ابن جرير في تفسيره والناس جميعاً مأمورون بها ومخلوقون لاجلها والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:09:58

فصريح لفظ الآية ان حكمة خلق الجن والانس هو عبادة الله سبحانه وتعالى ولازموا ذلك ان يكونوا مأمورين بها فلا زام ذلك ان يكونوا مأمورين بها. فإذا كانوا مخلوقين لاجل العبادة لزم حينئذ ان تكون هذه - 00:10:19

عبادة واجبة عليهم فالآية المذكورة من سورة الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. دالة على امرین احدهما ان الجن والانس مخلوقون للعبادة. ان الجن والانس مخلوقون للعبادة هذا صريح لفظها - 00:10:45

وهذا صريح لفظها. والآخر انهم مأمورون بالعبادة انهم مأمورون بالعبادة. وهذا ايش ا محمد لازم لفظها وهذا لازم لفظها على الوجه الذي بيانه قبل من انهم اذا كانوا مخلوقين لها - 00:11:14

فحينئذ فانهم مطالبون بها وجوبا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة - 00:11:38

فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك. لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة. وهي الشرك بالله الذي قال الله - 00:12:04

الله تعالى فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه. لما قرر المصنف رحمة الله ان حكمة خلقنا هي عبادة - 00:12:24

الله وهذا امر اتفاقي بين اهل القبلة بين ان عبادته لا تسمى عبادة الا مع التوحيد فلا يكون المرء عابدا الله حتى يكون موحدا له ومن لم يكن موحدا له فلا اعتناد بعبادته - 00:12:44

وعبادة الله لها معنيان شرعا. وعبادة الله لها معنيان شرعا احدهما عام وهو امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع امتثال

خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع ما الصلة بين الامتثال والحب والخضوع؟ ان يكون الامتثال على وجه - [00:13:09](#)
ايش على وجه الحب والخضوع. يعني مثلا من العبادة الصلاة فانت اذا صليت تصلي حبا لله وخصوصا له فتكون العبادة هي امثال
خطاب الشرع المقترب تتعلق بامتثال يعني يكون ذلك الامتثال - [00:13:44](#)

كانوا مقتديين بماذا بالحب والخضوع امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع وثانيها خاص وثانيها خاص وهو ايش
وهو التوحيد وثانيها خاص وهو التوحيد. فان العبادة تأتي في خطاب الشرع ويراد بها - [00:14:07](#)

التوحيد ذكر لكم كلمة بما سلف عن ابن عباس رضي الله عنه اذا ذكرت العبادة في القرآن من ذكر عنه من ذكره عن ابن عباس ها
قلنا ان البغوي ذكر في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهم ان العبادة اذا - [00:14:38](#)

كان في القرآن المراد بها التوحيد مثلا قول الله عز وجل في اول امر في القرآن الكريم يا ايها الناس اعبدوا ربكم معناها وحدوا وجاء
هذا عن ابن عباس رضي الله عنهم عند ابن جرير وغيره. عبر بالخضوع - [00:15:15](#)

في حد العبادة العام دون الذل لامرین وعبر للخضوع في معنى العبادة العام دون الذل لامرین ما هما هيسؤال طيب اول اقتداء خطاب
الشرع اقتداء خطاب الشرع فان الخضوع يكون شرعاً دينياً وقدرياً كونياً - [00:15:37](#)

فان الخضوع يكون شرعاً دينياً وقدرياً كونياً بخلاف الذل فانه يكون قومياً قدرياً فقط بخلاف الذل فانه يكون كونياً قدرياً فقط
فيتعد رينا بالخضوع دون الذل. فيتعد رينا بالخضوع دون - [00:16:14](#)

الذل وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر من السماء
ضررت الملائكة باجنحتها قطعاً لقوله قصّاعنا لقوله يعني خصوصاً لقوله - [00:16:43](#)

وروى البيهقي بساند صحيح عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول في قنوطه ونؤمن بك ونخضع لك ونؤمن بك ونخضع لك والآخر يا
ابو عمر احسنت ان الذل ينطوي على الاجمال والقهر ان الذل ينطوي على الاجبار والقهر - [00:17:07](#)

وفي ذلك محظoran وفي ذلك محظoran ادھما ان قلب الذليل فارغ من الاقبال الذي هو حقيقة العبادة ادھما ان قلب الدليل فارغ
من الاقبال الذي هو حقيقة العبادة والثاني انه يتضمن نقصاً - [00:17:42](#)

انه يتضمن نقصاً لا يناسب عبادة الله انه يتضمن نقصاً لا يناسب عبادة الله. المورثة كما مال الحال المورثة كما لا الحال ومنه قوله
تعالى خاسعين من الذل وقوله تعالى ترهقهم - [00:18:10](#)

ذلة فالعبادة تجمع الحب والخضوع لا الحب والذل والذل اشرت بقولي وعبادة الرحمن غاية حبه وخصوص قاصده هما قضبانه
وعبادة الرحمن غاية حبه وخصوص قاصده هما خطبانه ويوجد في كلام جماعة من المحققين - [00:18:36](#)

كابي العباس ابن تيمية وتلميذين ابي الفداء ابن كثير وابي عبدالله ابن القيم الارشاد الى ان العبادة تجمع الحب والخضوع الى ان
العبادة تجمع الحب والخضوع. لا الحب والذل طيب اذا قال واحد - [00:19:08](#)

الذل هو الخضوع والخضوع هو الذل قال نحن نراجع بعض معاجم اللغة فنجد الخضوع هو الذل ما الجواب لا جهة اللسان العربي
يرجع الان احد الشباب المعجم من معاجم اللغة موجود عند الخضوع يقولون التذلل - [00:19:32](#)

يعني لكن الحقائق الشرعية لابد ان يكون اصلها مبني على اللغة. ولذلك لغة الاسلام ايش العربية ايش يعني يقول لك انه لا يوجد
الافواني متفقان من كل وجه فإذا يكون هذا على وجه ايش - [00:20:02](#)

التقريب يكون هذا على وجه التقريب وهذا شائع في كلام العرب وهذا شائع في كلام العرب. فهم لا يريدون استواء اللفظين من كل
الوجوه لهذا تجد في مقامات لهم يفرقون بين الخضوع والذل. ومن له نفس - [00:20:31](#)

ومعرفة بكلام العربية يتحقق الفرق بين هذه المعاني. ولذلك من نفائس التصانيف كتاب اسمه طرق لغوية لابي هلال العسكري ومن
مسائله المذكورة فيه الفرق بين الخضوع والذل الفرق بين الخضوع والذل وذكر ان الذل لا يكون الا مع الراکه - [00:20:54](#)

لا يكون الا مع الراکه. وقد اشار ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى الى ان كثيراً من الكلام يبين بما يقرب ومنه لا بما يكون معناه
في الحقيقة. يعني على وجه التقرير ولا يفصح عنه كما لا الافتراض - [00:21:21](#)

اما التوحيد الذي ذكره المصنف فله معنيان شرعا ا情人节ا احدهما عام احدهما اعما هو افراد الله بحقه
وحق الله نوعان حق في المعرفة والإثبات - 00:21:41

وحق في الارادة والقصد والطلب وحق الله نوعان حق للمعرفة والاثبات وحق في القصد والطلب والارادة مثلا المعرفة والاثبات قوله تعالى الله خالق كل شيء فمن المعرفة التي تتعلق بالله ان الله خالق - 00:22:09

كل شيء مثلا من الثاني فاعبد الله مخلصا له الدين. هذا حق في الارادة والقصد والطلب ان يجعل عبادتك لله عز وجل ونشأ من هذين الحقررين العلم بان الواجب لله من التوحيد ثلاثة انواع - 00:22:35

ونشأ من هذين الحقين العلم بان الواجب لله من التوحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات هي توحيد الروحية وتوحيد الاسماء والصفات. والثاني خاص - 00:22:55

وهو افراد الله بالعبادة. والثاني خاص وهو افراد الله للعبادة فان التوحيد يطلق في خطاب الشرع ويراد به العبادة. ومنه ما في حديث جعفر ابن محمد عن ابيه عن ابن عبد الله رضي الله عنه عند مسلم في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه قوله رضي الله عنه فاهر - 00:23:20

يعني النبي بالتوحيد واهلاه هو ماذا ليك اللهم ليك الى اخر تلبتيه صلى الله عليه وسلم وهي في توحيد العبادة فجعل اسم العبادة معلما عليه بكلمة التوحيد. والعبادة والتوكيد اصلان عظيمان - 00:23:48

تتحقق بينهما الصلة اتفاقا وافترقا من جهتين فلهمما حالان فلهمما حالان. الحال الاولى اتفاقهما اذا نظر الى اراده التقرب اتفاقهما اذا نظرا الى اراده التقرب اي قصد القلب الى العمل تقربا الى الله اي قصد القلب الى العمل تقربا الى الله - 00:24:13
فهمما حينئذ ايش متخددين في المسمى فهما حينئذ متخدنان في المسمى فهما حينئذ متخدنان في المسمى آآ فكل عبادة يتقرب بها الى الله هي توحيد له فكل عبادة يتقرب بها الى الله هي توحيد - 00:24:49

له فمثلا الصلاة توحيد لماذا بوجود اراده التقرب الصيام توحيد بوجود اراده التقرب الحج توحيد بوجود اراده التقرب والحال افتراقهما اذا نظر الى الاعمال المتقارب بها افتراقهما اذا نظر الى الاعمال المتقارب بها - 00:25:15
اي احد ما يعمل قربة الى الله. اي احد ما يعمل قربة الى الله عز وجل فكل ما يتقرب به الى الله عبادة. ومن تلك القرب التوحيد. ومن تلك القرب - 00:25:46

التوحيد وهو مختص بحق الله عز وجل. وهو مختص بحق الله عز وجل طيب احد منكم يحفظ حديث جاء فيه ببيان ان التوحيد من افراد القرب وانه ينفصل بذلك عن الصلاة والصيام والزكاة - 00:26:07

في حديث مشهور في كتاب التوحيد نعم يوسف ايوه احسنت الدليل على ذلك كما في الصحيحين من حديث ابي عبد نافذ مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث - 00:26:28
معادا الى اليمن قال يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله في لفظ لمسلم ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله - 00:26:54

اعتراض عليهم خمس صلوات فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم صيام شهر رمضان الى تمام الحديث فجعل التوحيد عبادة منفردة عن الصلاة والصلوة عبادة منفردة عن الصيام الى تمام المعدود من تلك - 00:27:13

بدأت في التوحيد فصار التوحيد هنا قربة من القرب وواحدا من الاعمال التي يتقرب بها الى الله عز وجل وهو المراد في الحال الثانية. ثم نبه المصنف رحمة الله الى مفسد العبادة الاعظم. وهو الشرك - 00:27:33

والشرك شرعا يطلق على معنيين والشرك شرعا يطلق على معنيين احدهما عام احدهما اعما هو فعل شيء من حق الله لغيره وهو جعل شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله - 00:27:53
وهو جعل شيء من العبادة لغير الله وعدل عن لفظ الصرف المشهور في كلام بعض اهل العلم الى الجعل لامرین احدهما اقتداء خطاب الشرع فانه الوارد فيه اقتداء الشرع فانه الوالدين. قال الا تجعل لله اندادا وانت تعلمون - 00:28:21

وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه سأله اي الذنب اعظم؟ فقال ايش ان تجعل لله ندا وهو خلقك وما كان في خطاب الشرع مقدم على ما يكون في خطاب - [00:28:53](#)

غيره مقدم على ما يكون في خطاب غيره والآخر ان يجعل يتضمن تأليه القلب واقباله ان يجعل يتضمن تأليه القلب واقباله. ان يجعل يتضمن تأله القلب واقباله. بخلاف الصرف - [00:29:14](#)

بخلاف الصرف فانه يتضمن تحويل الشيء عن وجهه بخلاف الصرغ فانه يتضمن الشيء عن وجهه دون ملاحظة للجهة المحول اليها دون ملاحظة للجهة المحول اليها واثر الشرك في العبادة يختلف باختلاف قدر الشرك - [00:29:39](#)

باختلاف قدره. فان الشرك منه اكبر ومنه اصغر فان الشيء منه اكبر ومنه اصغر. والشرك المفسد للعبادة المبطل لها. المحبط عملا صالح صاحبها وهو المراد في كلام المصنف هو الشرك الاكبر. هو الشرك الاكبر فانه يبطل عمل العبد - [00:30:09](#)

تخرج به من الاسلام بخلاف الشرك الاصغر فان العبد لا يخرج به من الاسلام والفرق بينهما ان الشرك الاكبر هو جعل شيء من حق الله لغيره اخذوا به اصل الايمان. جعل شيء من حق الله لغيره يزول به - [00:30:35](#)

في اصل الايمان والشرك الاصغر هو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الايمان جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الايمان فهم يشتركان في شيء ويفترقان في اخر - [00:31:02](#)

وهما يشتركان في انهما جميا يتضمن جعل شيء من حق الله لغيره ويفترقان في شيء اخر وهو ان الشرك الاكبر يزول معه ايش اصل الايمان فيكون العبد الواقع فيه خارجا من دائرة الاسلام. واما الشرك الاصغر فانه يزول - [00:31:25](#)

وبه اما قالوا لا يخرج به ونجاسة الشرك محلها ايش قال احسنت ونجاسة الشرك محلها القلب واثرها على العبد وخيم وعاقبتها في الدنيا كل شر الدنيا والاخيرة فهو بحسب ما يقع منه من الشرك - [00:31:50](#)

وهو من اعظم جحائل الشيطان التي ينصبها الخلق وهو الذي اراده المصنف بقوله تلك الشبكة الاشتراك الذي ينصب للصيد. ومنه ان الشيطان ينصب جحائل الشرك. ويفتح ذرائعه لكي يقع الناس فيه. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى في التعديل من الشرك قوله تعالى - [00:32:23](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن شاء والايota في اصح قولـي اهل العلم تعم الشرك الاكبر والاصغر ان الله عز وجل لا يغفره. الاية في اصح قولـي اهل العلم يعم الشرك الاكبر والاصغر ان الله لا يغفره - [00:32:53](#)

ودلالتها على ذلك ودلالتها على ذلك ان المصدر المسؤول شركا المسبوكة من ان وال فعل المضارع المسبوكة من ان وال فعل المضارع يكون نكرة في سياق نهيـه يكون نكرة في سياق نهيـه تكون نكرة في سياق نهيـه تفيد العموم وهي تفيد العموم - [00:33:17](#)

فالسيـاق المقدر للكلام ان الله لا يغفر ياقوت المقدر للكلام ان الله لا يغفر شركـا بهـ. كيف هذا السيـاق المقدر اتـينا بهـ من المصدر المسؤول الذي هو انتـ وال فعل المضارع الذي نسبـتهـ. فـانـهماـ يـؤـولـانـ مصدرـاـ منـ جـنسـ الفـعلـ - [00:33:50](#)

ملـكـواـ ليـ ولـفـظـهـ فيـكونـ شـركـاـ. فيـكونـ تقـديرـ الـكلـامـ انـ اللهـ لاـ يـغـفـرـ شـركـاـ بـهـ. انـ اللهـ لاـ يـغـفـرـ شـركـاـ بـهـ وـيـكـونـ كـلـمـةـ شـركـاـ نـكـرـةـ وـاقـعـةـ فـيـ سـيـاقـ نـفـيـهـ. فيـ سـيـاقـ نـفـيـهـ لاـ نـهـيـهـ. فيـ سـيـاقـ نـفـيـهـ - [00:34:18](#)

نـكـراتـ فيـ سـيـاقـ النـفـيـ تـفـيدـ العـمـومـ. فـالـاـيـةـ فيـ اـصـحـ قولـيـ اـهـلـ الـعـلـمـ تـفـيدـ انـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لاـ يـغـفـرـ الشـرـكـ قـلـ لهـ كـبـيرـهـ وـصـغـيرـهـ كـبـيرـهـ وـصـغـيرـهـ ولاـ تـلـازـمـ بـيـنـ عـدـ المـغـفـرـةـ وـالـخـرـوجـ مـنـ الـمـلـةـ. فـانـ للـعـبـدـ ذـنـوـبـ رـبـماـ لـاـ يـغـفـرـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ - [00:34:38](#)

وـتـعـالـىـ لـهـ لـاـنـ اللـهـ قـائـلـ فـيـ الذـنـوـبـ الـمـعـاصـيـ الـتـيـ دـوـنـ الشـرـكـ قـالـ وـيـغـفـرـ مـاـ دـوـنـ ذـلـكـ لـمـنـ يـشـاءـ فـتـبـقـىـ ذـنـوـبـ غـيرـ مـغـفـورـةـ. وـمـعـ ذـلـكـ مـآلـهـ إـلـىـ الـجـنـةـ. إـذـاـ كـانـ مـوـحـداـ وـكـذـلـكـ صـاحـبـ - [00:35:06](#)

الـشـرـكـ الـاـصـغـرـ مـآلـهـ إـلـىـ الـجـنـةـ وـاـنـ كـانـ شـرـكـهـ غـيرـ مـغـفـورـ. وـاـنـ كـانـ شـرـكـهـ غـيرـ مـقـصـودـ. فـالـفـرقـ بـيـنـ الشـرـكـ الـاـصـغـرـ مـاـ دـوـنـ الشـرـكـ مـنـ الذـنـوـبـ اـنـ الشـرـكـ الـاـصـغـرـ لـاـ يـغـفـظـ اـبـداـ. وـاـمـاـ مـاـ دـوـنـهـ مـنـ الذـنـوـبـ فـهـيـ عـلـىـ رـجـاءـ فـهـيـ عـلـىـ رـجـاءـ - [00:35:23](#)

مـغـفـرـةـ وـرـحـمـةـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـمـاـ يـعـيـنـ عـبـدـ وـمـاـ يـعـيـنـ اللـهـ لـيـحـذـرـ الشـرـكـ مـعـرـفـةـ اـرـبـعـ قـوـاعـدـ ذـكـرـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ كـتـابـهـ فـاسـتـمـدادـ هـذـهـ الـقـوـاعـدـ التـيـ ذـكـرـهـ الـمـصـنـفـ هـيـ مـنـ كـلـامـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [00:35:44](#)

ومن دقائق مسالك امام الدعوة رحمة الله تعالى ان جمهور الادلة التي يذكرها في كتبه هي من القرآن ان جمهور الادلة التي يذكرها في كتبه هي من القرآن. لماذا مثلا تقدم عندنا فضل الاسلام - 00:36:08

لا خلق ترك الاصول ثلاثة الاصول لما ذكر الشيخ العبادات الدعاء الخوف التوكيل الرجاء ذكر ادلة من القرآن وذكر من السنة. كم ذكر من القرآن؟ وكم ذكر من السنة ذكر من القرآن اظن اربعة عشر دليلا ومن السنة حديثا - 00:36:30

لماذا صار على هذه الطريقة في كتبه نعم كيف يعني لان القرآن متفق على قبول ما فيه. لان القرآن متفق على قبول ما فيه. اما السنة فمنها الصحيح ومنها الضعيف. واما السنة فمنها الصحيح ومنها الضعيف. فالصحيح يقبل والضعف يرد. فجمهو الرادلة التي يذكرها رحمة الله من القرآن - 00:36:53

لان القرآن امر اتفاقي بين اهل القبلة جميعا. نعم الله اليكم قال رحمة الله القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه هذا الامر المدرسة العلمية في الدعوة الاصلاحية عمارتها القرآن الكريم - 00:37:31

ما تجد احد من علماء الدعوة الى من بقي منهم على طريقتهم الا وجمهور ما يذكره هو من القرآن الكريم واذكر مرة ان شيخنا عبد العزيز بن باز رحمة الله تكلم في موضوع ذكر فيه سبعة عشر اية من سور مختصرة سرد - 00:37:57

وراء بعض. فيقول وقول الله تعالى وقال تعالى وقال تعالى وانظر الى فتاوى علماء الدعوة الاصلاحية قديما وحديثا تجد ان جمهور ما كانوا يذكرون هو القرآن الكريم. ومن - 00:38:18

ذكر ما كانوا عليه من الحال في العناية بالقرآن يشهد بذلك انه كان لهم ولع للقرآن واقبال عليه كانوا كثيرين التلاوة للقرآن الكريم. ولهم ختمات كثيرة في رمضان وفي غيرها. فينبغي ان يجتهد طالب العلم في امتثال هذه - 00:38:37

الطريق لانها من انفع الطرائق التي تملأ قلب العبد بالعلم والایمان. فمن انفع ما يمد قلبك بالعلم والایمان الاقبال على القرآن ومما يؤثر عن ابن عباس انه كان ينشد جميع العلم في القرآن لكن تقاصروا عنه افهام رجاله - 00:38:57

ها الله اليكم قال رحمة الله القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرنون بان الله تعالى الا هو الخالق المدبّر وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء - 00:39:17

يا ايها الأرض امن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل افلا تتقوون. مقصود هذه القاعدة بيان شيئاً مقصود هذه القاعدة بيان شيئاً - 00:39:40

احدهما ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرنون بتوحيد الربوبية ان الكفار قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرنون بتوحيد الربوبية وهو افراد الله في ذاته وافعاله - 00:40:03

وهو افراد الله في ذاته وافعاله وشار المصنف اليه بقوله مقرنون بان الله تعالى الخالق المدبّر وشار اليه المصنف بقوله يقرنون بان الله تعالى الخالق المدبّر. لان الخلق والتدبّر اعظم - 00:40:27

شاهد الربوبية في القرآن لان الخلق والتدبّر اعظم مشاهد الربوبية في القرآن. وذكرت لكم فيما سبق ان مشاهد الربوبية التي وقع تكرارها في القرآن اربعة هي نعم الخلق والامامة يرجعون الى الخلق - 00:40:50

اه محمد نعم ياه احسنت احدها الخلق وثانيها الرزق وهو ما يصل الى العباد يسمى رزقا بفتح الراء. الرزق وثالثها الملك وثالثها الملك وطابعها التدليل. اي تصريف الامور. ورابعها التدبّر التصريف - 00:41:20

والآخر والآخر ان اقرارهم بتوحيد الربوبية فقط لم يدخلهم في الاسلام والآخر ان اقرارهم بتوحيد الربوبية فقط لم يدخلهم في الاسلام اه لان النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم اليه - 00:41:51

وقاتلهم عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم اليه وقاتلهم عليه ولو كان اقرارهم بالربوبية كافيا لما طالبهم النبي صلى الله عليه وسلم بتوحيد للعبادة وقاتلهم عليه نعم قال رحمة الله تعالى القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرابة - 00:42:15

فدليل القرابة قوله تعالى الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء اما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم

فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ودليل الشفاعة قوله تعالى تعبدون من دون الله ما لا يضرهم - [00:42:49](#)
ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله. والشفاعة شفاعة شفاعة منفية وشفاعة مثبتة. فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله دليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزق الناس من صبر ان يأتي يوم لا بيع فيه - [00:43:19](#)
ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله. والشافع اكرمهم بالشفاعة والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الذنب. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع - [00:43:49](#)

عنه الا باذنه. مقصود هذه القاعدة بيان ان الحامل للمشركين على دعاء غير الله هو امران. بيان ان الحامل للمشركين ان دعائي غير الله هو امران احدهما اطلب القرابة احدهما طلب القرابة والآخر طلب الشفاعة - [00:44:09](#)
احدهما طلب القرابة والآخر ظلموا الشفاعة وقد ابطل الله عز وجل هذا فاما طلب القرابة باتخاذهم الاوليات فقد ابطله الله عز وجل بنفي وجودهم فاما طلب القرابة باتخاذهم الاوليات فقد ابطله الله سبحانه وتعالى بنفي وجودهم - [00:44:42](#)
ان الله عز وجل لما ذكر مقاتلهم ما يعبدهم الا يقربون الى الله زلفي اكذبهم بقوله ان الله لا يهدي من هو كاذب اه وبين كارههم بقوله تعالى ولم يكن له ولی - [00:45:12](#)

يكون من الذل لقوله تعالى ولم يكن له ولی من الذل فنفي الله سبحانه وتعالى وجود الاوليات والولي المنفي عن الله هو الولي الناصر والولي المنفي عن الله هو الولي الناصر - [00:45:34](#)

لان ولی الله له معنيان احدهما الولي الناصر وهو المنفي عنه احدهما الولي الناصر وهو المنفي عنه والآخر الولي المنصوب والآخر الولي المنصور وهو المثبت له. والآخر الولي المنصور وهو المثبت لهم - [00:46:02](#)
ما الفرق بينهما ان الاول يعين الله وهذا والثاني يعيشه الله وهذا مثبت ومنه قوله تعالى الا ان اوليات الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون فثبتت الولاية لله سبحانه وتعالى - [00:46:30](#)

لمن شاء من خلقه على المعنى المذكور. واما الشفاعة فابطلها الله سبحانه وتعالى بنفي ملك الشفاعة لها. واما الشفاعة التي يرجون من اولياتهم فابطلها الله سبحانه وتعالى بنفي ملك الشفاعة لهم. قال الله تعالى قل لله الشفاعة - [00:46:58](#)
جميعا قل لله الشفاعة جميعا. وقال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعین وقال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعین ما الفرق بين الاول والثاني يعني نفي طلب القربى نفي بماذا؟ بنفي - [00:47:27](#)

الولي وجود الولي وطلب الشفاعة نفي بماذا بنفي الشافع ولا بعد ملكه للشفاعة بعدم ملك الشافع للشفاعة. الفرق بينهما ان الولي منفي ابدا. واما الشافع فانه مثبت وجوده لكنه لا يملك شفاعة الا باذن الله سبحانه وتعالى - [00:47:52](#)
والشفاعة التي يذكرها المتكلمون في الاعتقاد يريدون بها الشفاعة عند الله والشفاعة عند الله شرعا هي سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له سؤال الشافع الله حصولا نفع للمشفوع له - [00:48:20](#)

والنفع يتضمن جلب خير له او دفع شر عنه والنفع يتضمن جلب خير للمشفوع له او دفع شر عن وهي نوعان قبض الشفاعة ايش سؤال الشافع الله يعني اللي يكون يشفع عند الله هو - [00:48:46](#)

هو غيره هو فلا يجوز عند الناس ان يقال شفيعي الله عز وجل او واسطتي الله عز وجل لأن الله عز وجل اعظم من ذلك واجل من ذلك كما سيأتي ان شاء الله تعالى في اخر كتاب التوحيد - [00:49:12](#)

ساعة نوعان احدهما والشفاعة نوعان احدهما شفاعة منفية ساعة منفية وهي التي نفاهما الله عز وجل شفاعة منفية وهي التي نفاهما الله عز وجل. وحقيقة شفاعة الخالية من اذن الله ورضاه. وحقيقة شفاعة الخالية من اذن - [00:49:33](#)
الله ورضاه وهي نوعان احدهما المنفية عن الشافع وهي نوعان احدهما المنفية عن الشافع كالمنفية عن الالهة المزعومة كالمنفية عن الالهة المزعومة والآخر المنفية عن المشفوع له المنفية عن المشفوع له - [00:50:04](#)

كالمنفية عن ايش؟ الكافر كالمنفية عن الكافر والثاني الشفاعة المثبتة. والثاني الشفاعة المثبتة. وهي التي اثبتهما الله عز وجل وهي التي اثبتهما الله عز وجل وحقيقة شفاعة التي تطلب من الله مقرونة باذنه ورضاه. الشفاعة التي تطلب من الله - [00:50:36](#)

مقرونة باذنه ورضاها الاول ابن الله. فشرطها الاول اذ الله والآخر رضاه عن الشافعي والمشفوع له والآخر رضاه عن الشافعي والمشفوع له. قال الله عز وجل وكم من ملك في السماوات - [00:51:14](#)

لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من يأذن الله لمن يشاء ويرضى وحذف متعلق الفعل الاخير ليعم الشافع والمشفوع له. وحذف متعلق الفعل في الاخير ليعم الشافعي والمشفوع مشفوع يعني ويرضى عن من - [00:51:42](#)

عن الشافع وعن المشفوع له. وهذه الآية اجمع آية في الدلالة على شرط الشفاعة. وهذه الآية اجمع آية في الدلالة على شرطي الشفاعة المثبتة لأنها ذكرت الأذن وذكرت أيضا الرضا المتعلق بالشافعي والمشفوع له - [00:52:09](#)

نعم الله اليكم. قال رحمة الله وهي وهي نوعان ايضا كسابقتها بالمنفي قلنا وهي نوعان أحدهما ماذا قلنا هناك المنفي عن الشافعي تصير النوع الاول ايش؟ للشافع وهي نوعان أحدهما المثبتة للشافع - [00:52:35](#)

كشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم كشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم والثاني المثبتة ايش للمشفوع له المثبتة للمشفوع له كالشفاعة لأهل الكبائر كالشفاعة لأهل الكبائر من هذه الامة نعم - [00:53:00](#)

الله اليكم قال رحمة الله القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار. ومنهم من - [00:53:28](#)

تعبد الشمس والقمر وقاتلته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم. دليل قوله تعالى حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن ايات - [00:53:48](#)

الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقهن لئن كنتم يا هتعبدون ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ودليل الانبياء قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني - [00:54:08](#)

الهين من دون الله. قال سبحانه قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلت فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي - [00:54:38](#)

علام الغيوب. قوله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى القهم الوسيلة اقرب. ويرجون رحمة ويخافون عذابه. ودليل الاشجار والاحزان قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى وحديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال - [00:54:56](#)

خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر وللمشركين سدرة يعکفون عند ها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواع. فمررنا بسدرة فمررنا بسدرة فقلنا يا - [00:55:26](#)

الله اجعل لنا ذات انواع كما لهم ذات انواط. الحديث مقصود هذه القاعدة بيان ان مناض الكفر هو عبادة غير الله مقصود هذه القاعدة بيان ان مناط الكوبري هو عبادة غير الله دون نظر الى منزلة المعبود - [00:55:46](#)

دون نظر الى منزلة المعبود فمن يعبد نبيا والولي والملك كمن يعبد الشجر والحجر واجرام الفلك. فلا فرق بين هذه المعبودات. فالنبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم اي في مألهاتهم التي - [00:56:13](#)

يعبدونها من دون الله سبحانه وتعالى. لا من جهة الافعال التي يتقدرون منها. فقول المصنف ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم اي في معبوداتهم ذكر المصدر واريد به اسم المفعول - [00:56:40](#)

وليس المقصود افراد العبادة. وان منهم من كان يعبد بالنذر ومنهم من يعبد بالذكر ومنهم من يعبد بالذبح. وانما المراد افتراقهم في تلك المعبودات التي يعبدونها من الله سبحانه وتعالى. فمنهم من يعبد الملائكة ومنهم من - [00:57:03](#)

يعبد الاشجار ومنهم من يعبد الصالحين ومنهم من يعبد الانبياء ومنهم من يعبد الاحجار. فافتلقوا في معبوداتهم واجتمعوا في عبادة غير الله. فافتلقوا في معبوداتهم واجتمعوا في عبادة غير الله - [00:57:23](#)

عز وجل فصار سبيلهم واحدا وانهم جميعا من الكفار. فلا يختص التكفير والقتال من عبد الاصنام فلا يختص التكفير والقتال بمن عبد الاصنام. بل كل من عبد شيئا غير الله سبحانه وتعالى - [00:57:43](#)

ان القتال ولو كان معبوده نقيا او ولها او صالح فهو وعبدة الاصنام يجريان في مضمار واحد وهو عبادة غير الله عز وجل. فحقهم جمیعا هو تکفیرهم هم رجالهم. ذکر المصنف رحمة الله تعالى الادلة الدالة على تلك المعبودات وجمیعها من - 00:58:06 القرآن سوی احد دلیلی عبادة الاشجار والاحجار وهو حديث ابی واقد الیثی رواه ابو داود في سننه باسناد صحيح من حديث الزہری عن اسناد ابن ابی سنان عن ابی بکر رضی الله عنه وهو اسناد صحيح. نعم - 00:58:35 اليکم قال رحمة الله القاعدة الرابعة ان مشرکی زماننا اغلب شركا من الاولین لان الاولین يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة ومشركوا زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة. والدلیل قوله تعالى - 00:58:56 اذا رکبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. مقصود هذه قاعدة بيان غلط شرك اهل زمانه فمن بعدهم من المتأخرین مقصود هذه القاعدة - 00:59:18

بيان غلط شرك اهل زمانه فمن بعدهم من المتأخرین ومجموع الادلة الشرعية والواقع التاریخیة يدل على ان شرك المتأخرین اشد من شرك الاولین من عشرة وجوه الوجه الاول ان الاولین يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة - 00:59:40 ان الاولین يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. اما المتأخرین فيمسكون والرخاء. اما المتأخرین فيشركون بالشدة والرخاء ذکر هذا الوجه المصنف في القواعد الاربع وفي کشف الشبهات ذکر هذا الوجه المصنف في القواعد الاربع وفي کشف الشبهات -

01:00:15

الوجه الثاني ان الاولین كانوا يدعون مع الله خلقا مقربین كالانبياء والملائكة والصالحين كالانبياء والملائكة والصالحين او اشياء غير عاصیة او اشياء عاصیة كالاشجار والاحجار - 01:00:45 كالاشباء والاحجار ام المتأخرین فانهم يدعون الفساق والفساق اما المتأخرین فانهم يدعون ساق والفساق ذکر المصنف في کشف الشبهات ذکر المصنف في کشف الشبهات طیب يقول لك واحد کيف لان هو يتوجه له بالتألیه والتعظیم. کيف يتوجه الى فاسق ماجد - 01:01:19

قال هو فاسق ماجن في نظرک لكن في نظره ایش صالح وهذا لا ليس بصحیح هو في نظره ایضا فاسق ماجد وانما يتأنھون له ابتغاء دفع شربه وانما له ابتغاء دفع شره - 01:01:52

بعض المشعوذین والکھانة والدجالین الذين كانوا في بلاد نجد من يوقف عنهم الفجور والشروع کان بعض اهل هذه التواحی انما يجعل لهم نذرا وذبحا ويتقرب اليهم بانواع هذه القرب ابتغاء دفع شره عنهم لا انه يرى انه رجل صالح بل هو يرى من فسق -

01:02:11

سلطته بالنساء ووقوعه في محارم في محرمات ظاهرة ما يقع عنده بأنه ماجن. لكنه يعظمه بالتألیه رجاء دفع شره عنه. والوجه الثالث ان الاولین يعتقدون ان ما هم عليه مخالف دعوة الانبياء والرسل - 01:02:35 ان الاولین يعتقدون ان ما هم عليه مخالف دعوة الانبياء والرسل اما المتأخرین فانهم يدعون ان فعلهم موافق دعوة الانبياء والرسل اما المتأخرین فانهم يدعون ان ما هم عليه موافق دعوة الانبياء والرسل. قال الاولون - 01:02:58 اجعل اللالھا الھا واحدة ولھذا قال الاولون جعل اللالھا الھا واحدا. اما المتأخرین فانهم یقعون في الشرک ویزعمون انھم على دعوة الانبياء والرسل ذکر معنی هذا الوجه عبداللطیف بن عبد الرحمن - 01:03:28

ذكر معنی هذا الوجه عبداللطیف ابن عبد الرحمن في ردہ على داود ابن جرجیس برده على داود ابن جرجیس. الوجه الرابع ان کثیرا من المتأخرین رصدوا معبوداتهم من دون الله على جهة الاستقلال - 01:03:50

ان کثیرا من المتأخرین قصدوا معبوداتهم على وجه الاستقلال اما الاولون فقصدوا معبوداتهم لتقریبهم الى الله اما الاولون فانهم قصدوا معبوداتهم لتقریبهم الى الله. فهي عندهم شفاء ووسائل فھی عندهم شفاء ووسائل - 01:04:09 الوجه الخامس ان المتأخرین یزعمون ان اصل الصالحين والتوجہ اليهم من حقهم ان المتأخرین یزعمون ان قصد الصالحين والتوجہ اليهم من حقهم وان تركه جفاء لهم وازراء بهم. وان تركه جفاء لهم. وازراء بهم - 01:04:38

ولم يكن الاولون يذكرون هذا ولم يكن الاولون يذكرون هذا الوجه السادس ان ان عامة الشرك الاولى في الالوهية ان عامة شرك الاولين في الالوهية وهو في غيرها قليل وهو في غيرها قليل - [01:05:10](#)

اما المتأخرن فشركهم كثير بالربوبية والالوهية والادباء والصفات. اما المتأخرن فشركهم كثير في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات الوجه السابع ان المشركين الاولين عن المشركين الاولين كانوا لا يشركون بالله في شيء - [01:05:34](#)

من الملك والتصرف الكلي كانوا لا يشركون بالله شيئاً في الملك والتصرف الكلي العام اما المتأخرن قد جعلوا من يعظمونه تصرفاً بالكون على وجه استقلال. اما المتأخرن فانهم جعلوا يعظمونه تصرفاً في الكون على وجه الاستقلال - [01:06:02](#)
لبيك الله لبيك لبيك لا شريك لك لبيك لك تملکه وما ملك وهم يرون ان هذا الشريك هو تحت ملك الله عز وجل ولا يستقل بالملك عن الله عز وجل. اما المتأخرن فانه - [01:06:31](#)

ويوجد من اقوالهم واحوالهم ما يدل على اعتقادهم في معظميهم ان لهم تدبیراً وتصرف الا الكون حتى قال قائلهم ان النملة لا تدخل مصر الا باذن من البدوي - [01:06:55](#)

خيبة البدوي هذا اللي اذن لليهود والنصارى يدخلون مصر والنمل المسكينة هذي اللي واقفة ما دخلت. الوجه الثامن ان المشركين الاولين كانوا يرجون آلهتهم في قضاء حوائج الدنيا فقط ان المشركين الاولين - [01:07:21](#)

كانوا يرجون الهتهم في قضاء حوائج الدنيا فقط كرد غائب ووجدان مفقود كرد غائب ووجدان مفقود اما المتأخرن فيريدون من معظمهم حوائج الدنيا والآخرة. اما المتأخرن فيريدون من معظميهم حوائج الدنيا والآخرة - [01:07:42](#)

ذكر معنى هذا الوجه حمد بن ناصر بن عمر ذكر معنى هذا الوجه حمد بن ناصر بن عمر من علماء الدعوة الاصلاحية الوجه التاسع ان المشركين الاولين كانوا يعظمون الله وکعائره - [01:08:13](#)

ان المشركين الاولين كانوا يعظمون الله وکعائره اما المتأخرن فانهم لا يعظمون الله وکعائره اما المتأخرن فانهم لا يعظمون الله وکعائره فكان الاولون يعظمون اليمين بالله عز وجل ويؤمنون من عاذ بيته - [01:08:33](#)

ويرون ان العكوف عند البيت الحرام خير من العكوف عند الاصنام اما المتأخرن فان احدهم يجرؤ على الحلف بالله كاذباً ولا يجرؤ على ان يحلف بمعظم كاذباً وتراهم يعيذون من عاد بقبر من عاد بيته - [01:09:04](#)

للله عز وجل ومن اخبار احد اشراف الحجاز انه كان اذا اراد احداً فتعلق الكعبة جاره الجند فان تعلق باستار قبة المحجوب تركه وشأنه لفرق بين الاولين وبين المتأخرن. الاولين من عاد بيته اعادوه - [01:09:33](#)

ثم انهم يرون ان العكوف عند هذه المشاهد والمقامات اعظم من العكوف في بيت الله الحرام ذكر هذا المعنى الشيخ سليمان ابن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في مواضع متفرقة من تيسير العزيز الحميد - [01:09:58](#)

والوجه العاشر ان المشركين الاولين كانوا شاهدين على انفسهم بالشرك فانهم كانوا يقولون لو شاء الله لو شاء الله ما اشركنا نحن ولا اباؤنا فاقرروا على انفسهم - [01:10:20](#)

اما المتأخرن فيزعمون انهم من اهل التوحيد والاسلام اما المتأخرن فانهم يزعمون انهم من اهل التوحيد والاسلام وهم واقعون في الشرك متلطخون به وهم واقعون في الشرك متلطفون به. وهذا تمام البيان على - [01:10:45](#)

كتاب القواعد الأربع بما يناسب المقام - [01:11:11](#)